

الأُحْوَزةُ المِيسَّةُ

في ذِكْرِ حَالِ أَشْرَفِ الْبَرِيَّةِ

نَظْمُ

العلامة عليّ بن عليّ الحنفيّ ابن أبي العزّ الدمشقيّ

ت ٧٩٢ رحمه الله

تصحیح

صَالِحُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَمْدٍ الْغُصَيْمِيِّ

غَفَرَ اللَّهُ لَهُ وَلِوَالِدَيْهِ وَلِأَسَاتِيذِهِ وَلِلْمُسْلِمِينَ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ الْقَدِيمِ الْبَارِي
ثُمَّ صَلَاتُهُ عَلَى الْمُخْتَارِ
وَبَعْدُ هَاكَ سِيرَةُ الرَّسُولِ
مَنْظُومَةً مُوجِزَةً الْفُصُولِ
مَوْلِدُهُ فِي عَاشِرِ الْفَضِيلِ
رَبِيعِ الْأَوَّلِ عَامِ الْفِيلِ
لَكِنَّمَا الْمَشْهُورُ ثَانِي عَشْرِهِ
فِي يَوْمِ الْاِثْنَيْنِ طُلُوعِ فَجْرِهِ
وَوَافَقَ الْعِشْرِينَ مِنْ نَيْسَانَا
وَقَبْلَهُ حَيْنُ أَبِيهِ حَانَا
وَبَعْدَ عَامَيْنِ غَدَا فِطِيمَا
جَاءَتْ بِهِ مُرْضِعُهُ سَلِيمَا
حَلِيمَةً لِأُمِّهِ وَعَادَتْ
بِهِ لِأَهْلِيهَا كَمَا أَرَادَتْ
فَبَعْدَ شَهْرَيْنِ أَنْشَقَّ بَطْنُهُ
وَقِيلَ بَعْدَ أَرْبَعِ مِنْ سِنِّهِ

وَبَعْدَ سِتٍّ مَعَ شَهْرٍ جَائِي
وَفَاةٌ أُمُّهُ عَلَى الْأَبَوَاءِ
وَجَدُّهُ لِلْأَبِ عَبْدُ الْمُطَّلِبِ
بَعْدَ ثَمَانٍ مَاتَ مِنْ غَيْرِ كَذِبٍ (١٠)
ثُمَّ أَبُو طَالِبٍ الْعَمُّ كَفَلَ
خِدْمَتَهُ ثُمَّ إِلَى الشَّامِ رَحَلَ
وَذَاكَ بَعْدَ عَامٍ إِثْنَيْ عَشَرَ
وَكَانَ مِنْ أَمْرِ بَحِيرَا مَا أَشْتَهَرَ
وَسَارَ نَحْوَ الشَّامِ أَشْرَفُ الْوَرَى
فِي عَامِ خَمْسَةِ وَعِشْرِينَ أَذْكَرَا
لَأُمَّنَا خَدِيجَةُ مُتَّجِرَا
وَعَادَ فِيهِ رَابِحًا مُسْتَبْشِرَا
فَكَانَ فِيهِ عَقْدُهُ عَلَيْهَا
وَبَعْدَهُ إِفْضَاؤُهُ إِلَيْهَا
وَوُلِدَتْ مِنْهَا خَلَا إِبْرَاهِيمَ
فَالْأَوَّلُ الْقَاسِمُ حَازَ التَّكْرِيمَ
وَزَيْنَبُ رُقِيَّةٌ وَفَاطِمَةُ
وَأُمُّ كُلْثُومٍ لَهْنٌ خَاتِمَةُ
وَالطَّاهِرُ الطَّيِّبُ عَبْدُ اللَّهِ
وَقِيلَ: كُلُّ أَسْمٍ لِفَرْدٍ زَاهِي
وَالْكُلُّ فِي حَيَاتِهِ ذَاقُوا الْحِمَامَ
وَبَعْدَهُ فَاطِمَةُ بِنِصْفِ عَامٍ

وَبَعْدَ خَمْسٍ وَثَلَاثِينَ حَضَرُ
بُنْيَانَ بَيْتِ اللَّهِ لَمَّا أَنْ دَثَرَ (٢٠)
وَحَكَّمُوهُ^و وَرَضُوا بِمَا حَكَمَ
فِي وَضْعِ ذَاكَ الْحَجَرِ الْأَسْوَدِ ثُمَّ



وَبَعْدَ عَامٍ أَرْبَعِينَ أُرْسِلَا
فِي يَوْمِ الْاِثْنَيْنِ يَقِينًا فَاُنْقَلَا
فِي رَمَضَانَ أَوْ رَبِيعِ الْاَوَّلِ
وَسُورَةُ اَفْرَأْ اَوَّلُ الْمُنَزَّلِ
ثُمَّ الْوُضُوءَ وَالصَّلَاةَ عَلَّمَهُ
جِبْرِيلُ وَهِيَ رَكْعَتَانِ مُحْكَمَةٌ
ثُمَّ مَضَتْ عِشْرُونَ يَوْمًا كَامِلَةً
فَرَمَتْ الْجِنَّ نَجُومَ هَائِلَةٍ
ثُمَّ دَعَا فِي رَابِعِ الْاَغْوَامِ
بِالْاَمْرِ جَهْرَةً اِلَى الْاِسْلَامِ
وَأَرْبَعُ مِنَ النِّسَاءِ وَاثْنَا عَشَرَ
مِنَ الرِّجَالِ الصَّحْبِ كُلُّ قَدْ هَجَرَ
إِلَى بِلَادِ الْحُبَشِ فِي خَامِسِ عَامٍ
وَفِيهِ عَادُوا ثُمَّ عَادُوا لَا مَلَامَ
ثَلَاثَةٌ هُمْ وَثَمَانُونَ رَجُلٌ
وَمَعَهُمْ و جَمَاعَةٌ حَيٌّ كُْمْلٌ
وَهُنَّ عَشْرٌ وَثَمَانٍ ثُمَّ قَدْ
أَسْلَمَ فِي السَّادِسِ حَمْرَةُ الْأَسَدِ (٣٠)
وَبَعْدَ تِسْعٍ مِنْ سِنِي رِسَالَتِهِ
مَاتَ أَبُو طَالِبٍ ذُو كَفَالَتِهِ
وَبَعْدَهُ و خَدِيجَةُ تُوفِّيَتْ
مِنْ بَعْدِ أَيَّامٍ ثَلَاثَةٍ مَضَتْ

وَبَعْدَ خَمْسِينَ وَرُبْعٍ أَسْلَمَا
جُنَّ نَصِيبِينَ وَعَادُوا فَأَعْلَمَا
ثُمَّ عَلَى سَوْدَةَ أَمْضَى عَقْدَهُ
فِي رَمَضَانَ ثُمَّ كَانَ بَعْدَهُ
عَقْدُ ابْنَةِ الصَّدِيقِ فِي شَوَّالٍ
وَبَعْدَ خَمْسِينَ وَعَامٍ تَالِي
أُسْرِي بِهِ وَالصَّلَوَاتُ فُرِضَتْ
خَمْسًا بِخَمْسِينَ كَمَا قَدْ حُفِظَتْ
وَالْبَيْعَةُ الْأُولَى مَعَ اثْنَيْ عَشَرَ
مِنْ أَهْلِ طَيْبَةِ كَمَا قَدْ ذُكِرَا
وَبَعْدَ ثِنْتَيْنِ وَخَمْسِينَ أَتَى
سَبْعُونَ فِي الْمَوْسِمِ هَذَا ثَبَتَا
مِنْ طَيْبَةِ فَبَايَعُوا ثُمَّ هَجَرُوا
مَكَّةَ يَوْمَ اثْنَيْنِ مِنْ شَهْرِ صَفَرٍ
فَجَاءَ طَيْبَةَ الرِّضَا يَقِينَا
إِذْ كَمَلَ الثَّلَاثُ وَالْخَمْسِينَ (٤٠)
فِي يَوْمِ الْاِثْنَيْنِ وَدَامَ فِيهَا
عَشْرَ سِنِينَ كُمَّلًا نَحْكِيهَا



أَكْمَلَ فِي الْأُولَى صَلَاةَ الْحَضَرِ
مِنْ بَعْدِ مَا جَمَعَ فَأَسْمَعَ خَبْرِي
ثُمَّ بَنَى الْمَسْجِدَ فِي قُبَاءٍ
وَمَسْجِدَ الْمَدِينَةِ الْغُرَّاءِ
ثُمَّ بَنَى مِنْ حَوْلِهِ مَسَاكِنَهُ
ثُمَّ أَتَى مِنْ بَعْدُ فِي هَذِي السَّنَةِ
أَقْلُ مِنْ نِصْفِ الَّذِينَ سَافَرُوا
إِلَى بِلَادِ الْحُبْشِ حِينَ هَاجَرُوا
وَفِيهِ أَخَى أَشْرَفُ الْأَخْيَارِ
بَيْنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ
ثُمَّ بَنَى بِأَبْنَةِ خَيْرِ صَحْبِهِ
وَشُرَّعَ الْأَذَانُ فَاقْتُتِدِيَ بِهِ
وَعَزَّوَةُ الْأَبْوَاءِ بَعْدُ فِي صَفَرٍ

.....



.....

هَذَا وَفِي **الثَّانِيَةِ** الْغَزْوُ أَشْتَهَرَ
إِلَى بُوَاطٍ ثُمَّ بَذَرَ وَوَجَبَ
تَحَوُّلُ الْقِبْلَةِ فِي نِصْفِ رَجَبٍ
مِنْ بَعْدِ ذَا الْعُشَيْرِ يَا إِخْوَانِي
وَفَرَضُ شَهْرِ الصَّوْمِ فِي شَعْبَانَ (٥٠)
وَالْغَزْوَةُ الْكُبْرَى الَّتِي بِبَذَرَ
فِي الصَّوْمِ فِي سَابِعِ عَشْرِ الشَّهْرِ
وَوَجَبَتْ فِيهِ زَكَاةُ الْفِطْرِ
مِنْ بَعْدِ بَذَرِ بَلْيَالٍ عَشْرِ
وَفِي زَكَاةِ الْمَالِ خُلْفٌ فَأَذِرِي
وَمَاتَتْ أَبْنَةُ النَّبِيِّ الْبَرِّ
رُقِيَّةٌ قَبْلَ رُجُوعِ السَّفَرِ
زَوْجَةُ عُثْمَانَ وَعُورُسُ الطُّهْرِ
فَاطِمَةُ عَلَى عَلِيِّ الْقَدْرِ
وَأَسْلَمَ الْعَبَّاسُ بَعْدَ الْأَسْرِ
وَقَيْنُقَاعُ غَزَوْهُمْ فِي الْإِثْرِ
وَبَعْدُ ضَحَى يَوْمَ عِيدِ النَّحْرِ
وَعَزْوَةُ السَّوَيْقِ ثُمَّ قَرَقَرَهُ

.....



.....
وَالْعَزُوفُ فِي **الثَّالِثَةِ** الْمُشْتَهَرَةِ
فِي عَطْفَانٍ وَبَنِي سُلَيْمٍ
وَأُمُّ كُلْثُومِ ابْنَةِ الْكَرِيمِ
زَوْجَ عُثْمَانَ بِهَا وَخَصَّه
ثُمَّ تَزَوَّجَ النَّبِيُّ حَفْصَةَ
وَزَيْنَبًا ثُمَّ غَزَا إِلَى أُحُدٍ
فِي شَهْرِ شَوَّالٍ وَحَمْرَاءِ الْأَسَدِ (٦٠)
فَالْحَمْرُ حُرِّمَتْ يَقِينًا فَأَسْمَعَنْ
هَذَا وَفِيهَا وَلَدَ السَّبْطُ الْحَسَنَ



وَكَانَ فِي الرَّابِعَةِ الْغَزْوُ إِلَى
بَنِي النَّضِيرِ فِي ربيعِ أَوَّلَا
وَبَعْدُ مَوْتُ زَيْنَبَ الْمُقَدَّمَةِ
وَبَعْدَهُ نِكَاحُ أُمِّ سَلَمَةَ
وَبِنْتُ جَحْشٍ ثُمَّ بَذَرُ الْمَوْعِدِ
وَبَعْدَهَا الْأَحْزَابُ فَاسْمَعُ وَأَعْدُدِ
ثُمَّ بَنِي قُرَيْظَةَ وَفِيهِمَا
خُلْفٌ وَفِي ذَاتِ الرِّقَاعِ عَلَّمَا
كَيْفَ صَلَاةُ الْخَوْفِ وَالْقَصْرُ نُمِي
وَأَيَّةُ الْحِجَابِ وَالتَّيْمُمِ
قَبْلُ وَرَجْمُهُ الْيَهُودِيِّينَ
وَمَوْلِدُ السَّبْطِ الرِّضَا الْحُسَيْنِ



وَكَانَ فِي الْخَامِسَةِ أَسْمَعُ وَثِقُ
الْإِفْكُ فِي غَزْوِي بَنِي الْمُضْطَلِقِ
وَدُومَةُ الْجَنْدَلِ قَبْلُ وَحَصَلُ
عَقْدُ أُبْنَةِ الْحَارِثِ بَعْدُ وَأَتَّصَلُ
وَعَقْدُ رَيْحَانَةَ فِي ذِي الْخَامِسَةِ

.....



.....
ثُمَّ بَنُوا لِحَيَانَ بَدْءَ السَّادِسَةِ (٧٠)

وَبَعْدَهُ اسْتِسْقَاؤُهُ وَذُو قَرْدٍ

وَصُدَّ عَنْ عُمْرَتِهِ لَمَّا قَصَدَ

وَبَيْعَةَ الرِّضْوَانِ أَوَّلُ وَبَنَى

فِيهَا بِرِيحَانَةَ هَذَا بُيِّنَا

وَفَرَضَ الْحَجَّ بِخُلْفٍ فَأَسْمَعَهُ

.....



.....
 وَكَانَ فَتْحُ خَيْبَرٍ فِي السَّابِعَةِ
 وَحَظَرُ لَحْمِ الْحُمْرِ الْأَهْلِيَّةِ
 فِيهَا وَمُتَعَةِ النِّسَاءِ الرَّدِّيَّةِ
 ثُمَّ عَلَى أُمِّ حَبِيبَةَ عَقْدُ
 وَمَهْرَهَا عَنْهُ النَّجَاشِيُّ نَقْدُ
 وَسُمِّ فِي شَاةٍ بِهَا هَدِيَّةُ
 ثُمَّ أَصْطَفَى صَفِيَّةً صَفِيَّةُ
 ثُمَّ أَتَتْ وَمَنْ بَقِيَ مُهَاجِرًا
 وَعَقْدُ مَيْمُونَةَ كَانَ الْآخِرًا
 وَقَبْلُ إِسْلَامِ أَبِي هُرَيْرَةَ
 وَبَعْدُ عُمَرُ الْقَضَا الشَّهِيرُ
 وَالرُّسُلُ فِي الْمُحَرَّمِ الْمُحَرَّمِ
 أَرْسَلَهُمْ إِلَى الْمُلُوكِ فَأَعْلَمَ
 وَأَهْدَيْتْ مَارِيَةَ الْقُبْطِيَّةُ
 فِيهِ (٨٠)



ثُمَّ تَبُوكَ قَدْ غَزَا فِي **التَّاسِعَةِ**
وَهَذَا مَسْجِدُ الضَّرَارِ رَافِعُهُ
وَحَجَّ بِالنَّاسِ أَبُو بَكْرٍ وَثُمَّ
تَلَا بَرَاءَةً عَلَيَّ وَحَتَمَ
أَلَّا يَحُجَّ مُشْرِكٌ بَعْدُ وَلَا
يَطُوفَ عَارِ ذَا بِأَمْرِ فَعَلَا
وَجَاءَتِ الْوُفُودُ فِيهَا تَتَرَى
هَذَا وَمِنْ نِسَاءِ آلِي شَهْرَا (٩٠)
ثُمَّ النَّجَاشِيُّ نَعَى وَصَلَّى
عَلَيْهِ مِنْ طَيِّبَةِ نَالِ الْفَضْلَا



وَمَاتَ إِبْرَاهِيمُ فِي الْعَامِ الْأَخِيرِ
وَالْبَجَلِيُّ أَسْلَمَ وَأَسْمُهُ جَرِيرُ
وَحَجَّ حَجَّةَ الْوَدَاعِ قَارِنًا
وَوَقَفَ الْجُمُعَةَ فِيهَا آمِنًا
وَأُنْزِلَتْ فِي الْيَوْمِ بُشْرَى لَكُمْ
الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ
وَمَوْتُ رَيْحَانَةَ بَعْدَ عَوْدِهِ
وَالْتَّسَعُ عِشْرَنَ مُدَّةً مِنْ بَعْدِهِ
وَيَوْمَ الْاِثْنَيْنِ قَضَى يَقِينًا
إِذْ أَكْمَلَ الثَّلَاثَ وَالسَّتِّينَا
وَالدَّفَنُ فِي بَيْتِ ابْنَةِ الصَّدِيقِ
فِي مَوْضِعِ الْوَفَاةِ عَنْ تَحْقِيقِ
وَمُدَّةِ التَّمْرِ يَضِرُّ خُمْسًا شَهْرٍ
وَقِيلَ بَلْ ثُلُثٌ وَخُمْسٌ فَأَذْرِي
وَتَمَّتِ الْأَرْجُوزَةُ الْمِئْيَةُ
فِي ذِكْرِ حَالِ أَشْرَفِ الْبَرِيَّةِ
صَلَّى عَلَيْهِ اللَّهُ رَبِّي وَعَلَى
صَحَابِهِ وَآلِهِ وَمَنْ تَلَا (١٠٠)

